

مفاوضات القاهرة لوقف حرب غزة تبدأ اليوم: مرحلة أولى للتبادل ووقف الحرب

ترامب: المفاوضات مع حماس ناجحة... وروبيو: وقف الحرب لإطلاق الأسرى

الدول العربية والإسلامية تؤكد ربط الضفة وغزة والانسحاب وحل الدولتين



الحرب على غزة لم تتوقف بعد و العدو الصهيوني يواصل اطلاق الحجارة

إلى خارج المناطق السكنية ومن الطرقات التي تربط بينها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة تشكيل حكومة تكون قراط فلسطيني تتولى الشؤون الخدمية ونشر وحدات من الشرطة التي دربّتها مصر، وانتشار عناصر قوة المراقبة الدولية، وبالتزامن انسحب جزئيًّا ثان لقوات الاحتلال، وتتضمّن هذه المرحلة دخول قوافل المساعدات وفتح المعابر ودخول معدات الإعمار ومستلزمات إحياء القطاع الصحي المدمر بصورة كلية، أما المرحلة الثالثة فتدور حولها المفاوضات وفيها الانسحاب الكامل ومستقبل سلاح مقاومة وقواعد الحل النهائي في غزة.

الدوا، العربية والإسلامية التي شاءت كت فـ

السوق العربي، وإن سلامي التي سارك في اجتماع نيويورك مع الرئيس ترامب، أصدرت بياناً بدا أنه محاولة لإقامة توازن تقاضي يعزز وضع المفاوضين الفلسطينيين مقابل محاولات رئيس حكومة الاحتلال، فرض

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن اطلاق مفاوضات الفرق الفنيةاليوم في القاهرة لبلورة تفاصيل الاتفاق يستند إلى مفاوضات ناجحة جرت مع حركة حماس، معلناً أن تبادل الأسرى سوف يتم قريباً، بينما قال وزير خارجية مارك روبيو إن وقف الحرب ضروري لضمان إطلاق الأسرى، بينما تحقيق الانسحاب الإسرائيلي ونزع سلاح حركة حماس سوف يستغرق وقتاً، بما يعني وجود ثلاث مراحل من الخطوة، مرحلة أولى تتضمن انسحاباً جزئياً ووقفاً للحرب بما يتيح حرية الحركة اللازمة لضمان التواصل مع المجموعات التي تتولى ملف الأسرى لدى حركات المقاومة، ويؤمن إطلاق سراحهم، فتتصبح للمرحلة ثلاثة عناوين، تبادل الأسرى ووقف الحرب والانسحابالجزئي للاحتلال

نقاط على الحروف

خطة ترامب والحرالك الشعبي العالمي

◆ ناصر قنديل

يمكن القول بثقة إن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هي محاولة جادة للتفاهم مع معادلة تسبب الأذى واللائق لكل من أميركا و«إسرائيل»، نجح طوفان الأقصى بإطلاق ديناميكتها وتصاعدت مع حرب الإيادة التي يشنها جيش الاحتلال بدعم أميركي على الشعب الفلسطيني، وجوهر هذه الديناميكية الآخذة في الاتساع والنمو يرتكز على وعي متعاظم بين نخب الغرب وشعوبه لحقيقة الصراع في منطقتنا، واكتشاف الخدعة الإعلامية التي وقع ضحيتها العقد بتصديق سردية قدمت له وقبلاً وعاشر معها، تقول إن «إسرائيل» هي دولة اليهود العاديين إلى بلدتهم الذي حرمهم منه العرب والمسلمون، وإن «إسرائيل» هي الدولة المتقدمة الحضارية الديمقراطية في شرق الهجرة والتلوّح، وإنها كانت أرضًا بلا شعب حصل عليها شعب بلا أرض، وإن هذا الشعب المذعوب في التاريخ، والذي تورط الغرب بمسؤولية تعذيبه في المحرقة التي نظمها النازيون بحق اليهود، ملزم أخلاقياً بدعم دولة «إسرائيل» ولو من باب التكفير عن حرمة المحرقة.

- بــ شباب الغرب يرون الوحوشية الإسرائئيلية في غزة، ووفرت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة للتعرف شعوب الغرب على حقيقة ما يجري في غزة، ما أثار الفضول لدى الملايين لتكوين روايتهم الخاصة عن قصة «إسرائيل» و«فلسطين»، حتى اكتشفوا فضيحة الخديعة التي كانوا ضحاياها، وكيف تستخدم هذا الخداع من حكومات الغرب ومؤسساته الإعلامية العملاقة لتضليل شعوب الغرب لعقود طويلة لاستخدام موارد الغرب في ارتکاب الجرائم بحق شعب فلسطيني مظلوم يدافع باللحم العاري عن حقوقه السليمة ويستبّل في التضحيّة لبقاءها حيّة، وهذا صار التضامن مع فلسطينين من جهة تعويض وتغفير عن الآذى الذي لحق بالفلسطينيين باسم شعوب الغرب، ومن جهة مقابلة فرصة لتحرير شعوب الغرب من تضليل حكوماتها وخداعها، وإعادة صياغة معادلة



النواب الفرنسيون المعتقلون يبدأون إضراباً عن الطعام

بعد اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال «الإسرائيلى»، بدأ نواب فرنسيون مشاركون في أسطول الصمود المتجه إلى غزة إضراباً عن الطعام.

وأعلن حزب «فرنسا اليساري»، أمس، أن «أربعة من نوابه الذين اعتقلتهم إسرائيل» لدى اعتراضها أسطول الصمود المتجه إلى غزة، بدأوا إضراباً عن الطعام.

وأكمل النائبة في البرلمان الأوروبي عن الحزب مانون أوبرى، في حديث مع «فرانس إنفو»، أن «لأخبار جديدة» عن النواب المعتقلين «سوى كلام قليل مع محاميهم والقنصل الفرنسي الذي تمكّن من زيارتهم»، مضيفة أن «ظروف احتجازهم صعبة، إذ هناك أكثر من عشرة شخصاً، في النهاية، وأنهم يبدؤون إضراباً

العراقي : لم يُعد ملائماً التعاون مع وكالة الطاقة الذرية



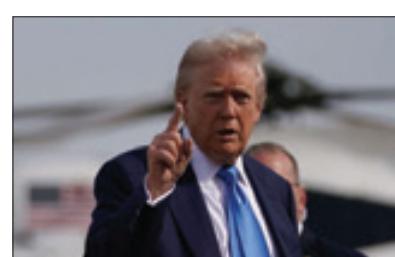
اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن التعاون بين بلاده والوكالة الدولية للطاقة الذرية «لم يُعد ملائماً» مع إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران على خلفية برنامجها النووي.

وقال عراقجي، أمام دبلوماسيين أجانب، أمس، إنه «ينبغي تالية اتخاذ قرارات جديدة». وفي رأيي أن اتفاق القاهرة لم يعد ملائماً في الوضع الراهن، «في إشارة إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه الشهر الفائت بين إيران والوكالة الذرية لتحديد طبيعة تعاوّنها».

وأضاف عراقجي: «اتفاق القاهرة لم يعد يصلح ليشكل أساساً لتعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، لافتاً إلى أن «قراراً بشأن العلاقة معها سيصدر قريباً».

وكانت طهران علقت، في تموز، تعاوّنها مع الوكالة الأمريكية إثر استهداف «إسرائيل» والولايات المتحدة في حزيران موقع نووية إيرانية خلال حرب استمرت اثنى عشر يوماً.

إلى ذلك، أقر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي بأن طهران، وعلى الرغم من الهجمات الأمريكية والإسرائلية، تمتلك «القدرات الفنية والتكنولوجية» اللازمة وهي قادرة على مواصلة برامجها النووية.



وأضاف رافيد أن الاتصال جاء بعد رد حركة حماس على مقترن ترامب، والذي اعتبره الرئيس الأميركي إيجابياً، ليقول: «جميل يوجد تقدّم»، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي فاجأ ترامب، حيث أجابه: «لا يوجد أي سبب للاحتفال ورد حماس لا قيمة له»، وفقاً لما نقله المراسل عن مسؤولين أميركيين. لكن ترامب قايل سلبية نتنياهو بالقول: «لا أعرف لماذا أنت سخيف إلى هذا الحد، هذا انتصار، خذ»، بحسب رافيد.

كما نقل مراسل القناة 12، عن مسؤولين الأميركيين أيضاً، قوله إن «ادعاءات نتنياهو، بأن كل شيء منسق معه، ليست صحيحة، والمحادثة مع ترامب كانت متواترة ومشحونة»، مضيقاً: «ترامب غضب جداً من التوجّه السلبي لنتنياهو، لكن في النهاية توصلوا إلى توافق».

البلد أمام منعطفات خطيرة...

■ حسين حمود

إلى أي نتيجة حتى الآن في الملف لجهة حصول مخالفة قانونية أم لا، فضلاً عن مصادر طلب الحل، لحق الجمعية في الدفاع عن نفسها أمام القضاء.

وتلقت الأوساط إلى أنَّ الفعالية مررت بهذه تمام لم يعكره أيُّ حادث أمنيٍّ لا من قبل المنظمين ولا من جانب الجمهور الذي احتشدَ بالألاف من منظلة الرملة البيضاء حتى الروحة ولم ت تعرض الأموال العامة لأيِّ تخريب ولم تقطع الطرق وهذا كل ما يحظره القانون على أيِّ تجمُّع أو تظاهرة، كما أنَّ الصورة لم تنصَّ بشعارات حزبية بل بمجرد صور لم تقتصر على السيدتين نصر الله وصفي الدين بل شملت أيضاً صور رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيسين رفيق وسعد الحريري ما أعطى صورة جامعية لهوية العاصمة دون تحيزٍ أو تمييزٍ، علمًا بأنَّ مختلف أطياف اللبنانيين شاركت في الاحتفالية.

وبانتظار نتائج جلسة مجلس الوزراء اليوم وما ستسفر عنه من نتائج، ركزت الأوساط على أنَّ إذا لم يتم التوصل إلى مخرج في الساعات القليلة الفاصلة عن الجلسة، فإنَّ البلد قد يذهب إلى منعطفات خطيرة، قد يُخفيه قرار حل «جمعية رسالات» (المصطنعة) لن تكون في مصلحة أحد بل ستؤجج الأزمة (المصطنعة) أكثر مما هي عليه والأجرأ بالحكومة ورؤيسها إذا أرادا استعادة هيبة الدولة الالتفات إلى الأولويات وفي مقدمتها تحرير الأرضي المحتجزة من قبل العدو الصهيوني، المحرض الأول على الفتنة بين اللبنانيين، وإعادة إعمار ما هدمه في حربه الوحشية على لبنان رغمًا عن المعرقلين للأمراء، إنْ كانوا في الداخل أو الخارج لأنَّ قوة لبنان ما زالت حاضرة في جيشه ومقاومته وشعبه الآبي على الانكسار، في حال لم تنجح الدبلوماسية في ذلك والتي يبدو أنها ستطول من دون جدوى...

على وقع التوتر بين أهل الحكم وارتدادات السياسية المتقابلة على خلفية إضافة صخرة الروحة بتصريح الأمين العام لحزب الله الشهيدن الكبيرين السيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، وسط بحر بشري عارم من المناصرين للمقاومة، ينعقد مجلس الوزراء اليوم برئاسة رئيس الجمهورية جوزف عون في قصر بعبدا وعلى جدول أعماله بندان متصلان بهذا الملف وهما عرض وزير العدل عادل نصار للإجراءات التي اتخذتها النيابة العامة التمييزية والمترتبة بالتجمع في منطقة الروحة وطلب وزارة الداخلية حل «الجمعية اللبنانية - رسالات» وسحب العلم والخبر منها بحجة «مخالفتها كتاب محافظ بيروت بشأن إذن الفعالية، وانتهاكها نظامها الداخلي والتزاماتها عند تلقي الترخيص، فضلاً عن تعديها على الأموال العمومية واستعمالها لغایات غير مخصصة لها، وبما يمس بالتنظيم العام من دون موافقة مُسبقة».

إلا أنَّ هذا الطلب تشوه بمعالطات ومخالفات إدارية وقانونية وقضائية، وفقَ أوساط سياسية وقانونية، أكدت أنَّ الاحتفالات والتجمعات الشعبية العادلة لا تحتاج في الأصل أيَّ ترخيص، بل جُل ما يُطلب من القائمين عليها إطلاع المحافظ على التجمع أو التظاهرة وعدم الإخلال بالأمن والتعرض بالتخريب للأموال العامة، أما لجهة مخالفه التعبارات التي قدمتها الجمعية فقد نفت الأوساط وجود أيَّ تعهدات من الجهة المنظمة للفعالية ومجرياتها.

وتعتبر الأوساط أنَّ التسرب بطلب حلَّ الجمعية فيه تجاوز للسلطة القضائية التي لم تُنه تحقيقاتها في القضية ولم تخلص

من ينقذ الوطن قبل السقوط الأخير؟

■ علي بدر الدين

من مؤشرات الانهيار الاقتصادي والمالي والإنساني والاجتماعي في أي دولة، الحروب والصراعات الداخلية الطائفية والمذهبية المقمعة بشعارات وعواين سياسية وبالدفاع عن حقوق هذه الطائفة أو المذهب، وطبعاً فساد السلطات والتحاصلات بين مكوناتها واستيلاد معظم الشعب وتبعيته وارتاته واقسامه عمودياً وافقاً بين أبناء السياسة وملوك الطوائف والمذاهب، هذا ما سيؤدي حتماً إلى تسيُّد البطلة الفعلية أو المقمعة وإنعدام فرص العمل في القطاعين العام والخاص، وأنهيار القيمة الشرائية للعملة الوطنية، وتكاثر المتسوّلّات» (الدراجات النارية) و«السوق توك توك» و«سيارات «البيك آب» عند نسبة كبيرة من المواطنين، وتعدد المقامات الشعبية الصغيرة على الطرقات الرئيسية منها والفرعية، وانتشار بسطات الخضار والباعة المتجولين والتعدى عن قصد أو من دونه على الأموال العامة والخاصه والملاعنه البليدي، وغياب الرقابة والمحاسبة واللوحة إلى الهجرة أو محاولة التعويض باللجوء إلى العاب الميسر (القاما) باشكالها المختلفة الآكلة والورقية والرقمية «البورصة» أو إلى الرهان على العاب الحظ مثل «اللوكو» أو «اليانصيب» أو إلى «سباق الخيل». والأسوا اذا جنح باتجاه المعنونات (المخدرات).

هذا يعني تعليم الفلتان والفووضى «كل من حارتو الو» من دون حبيب أو رقيب، وينتشل الفقر وتتفاقم الجريمة وتزدحم الطرق بما يسمى بأطفال الشوارع، وتفرغ المدارس من تلاميذهما وتتفق المؤسسات والشركات وينهار الوطن وقد تذهب ريحه.

هذه العوامل بالجملة أو المفرق تؤدي إلى غياب كل للسلطات ويفقدوها هيبتها ويضعف ثقفوها وسلوتها وسلطتها، مما يفسح في المجال أمام صيادي الفوضى والسلطة والماليتسلاقوالسلام واستغلال الغلوف القائمة والداهمة وصولاً إلى مرتبة الثراء والتحكم بالبلاد والعباد وفرض أمر واقع أسوأ مما كان عليه، عندها تتحالف العصابات «المافيات» و«القبضيات» و«تجار الحروب» والصراعات لمزيد من النهش «النش» بجسد الوطن ولقمه المواطن.

نحن في لبنان نكاد نصل إلى هذه المرحلة الصعبة جداً، حيث نجد أن كل ما سبق ذكره موجود أو بلغ عتبة الوطن أو يتحضر المصطادون باليماء العكرة للانتصاض على ما تبقى من أمل أو بصيصه، وهو ينتظرون الفرصة المناسبة لتحقيق أهدافهم المشبوهة وأيقاف لبنان «الواقف ع شوار»، أو على حافة الهاوية بغير غواصة لخروج منها بالمعجزات والمستحيلات التي أصلاً ولزيانها.

إنَّ الحكومة مطالبة قبل غيرها بتحقيق مسوّلياتها وتنفيذ ما تضمنه بيانها الوزاري ووعودها للاهتمام بالداخل اقتصادياً ومالياً وإنمائياً واجتماعياً، والافتخار إلى أوضاع الناس ومعاناتهم وفقرهم وظروفهم الصعبة التي لا يمكن لأيَّ شعب تحملها، وهي التي تأكل من لحمه منذ أكثر من ثلاثة عقود.

كفى، لأنَّ تحويل بوصلة الحكومة وحرفها عن مسارها الصحيح والتالي يشقور الأمور يعني أنَّ مصر البلد كلَّه بات على «كف عفريت»، ولن تنجو من ناره وتشظيه أيَّ فئة أو مجموعة أو طائفة أو مذهب أو قائد أو مسؤول، فالجميع إلى جهنم وبئس المصير، وعلى وطن المحبة والتعايش والصيغة الفريدة السلام والرحمة، وتخبروا بالآفراح»...

كلما

قال مصدر دبلوماسي عربي إنَّ ما تضمنه بيان وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية حول رد حركة حماس على خطبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف الحرب على غزة، يشكل نوعاً من التوازن التفاوضي في وضعية المفاوضين الفلسطينيين في ثلاث نقاط، الأولى ربط تسليم الأسرى بوقف الحرب والانسحاب من قطاع غزة في المرحلة الأولى من تطبيق الخطبة، الثانية التمسك بربط مصر غزّة مع الضفة الغربية تحت سلطة حكومة فلسطينية تمثل نواة الدولة الفلسطينية من خلال حوار فلسطيني فلسطيني برعاهية عربية، والثالثة ربط مصر سلاح المقاومة والتطبيع العربي الإسرائيلي بقيام الدولة الفلسطينية ضمن إطار حل الدولتين، واعتبر المصدر أنَّ التوازن الواقعي هو ما يتصل بالنقطة الأولى باعتبار النقطتين الثانية والثالثة تصطدمان بفيتو إسرائيلي.

كلما

«التنمية والتحرير»: الانتخابات النيابية حاسمة في تحديد مستقبل لبنان

مصطفى الحمود

دعت كلة التنمية والتحرير إلى «التعبئة السياسية والشعبية لضمان أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابية السابقة»، مشيرة إلى أنَّ نتائجها ستكون حاسمة في تحديد مستقبل لبنان.

وفي هذا السياق، أكدت رئيسة لجنة المرأة والطفل النيابية الدكتورة عنابة عز الدين، خلال رعايتها لحفل تخرج طلاب في كل من بلديتي القليلة والبص في منطقة صور، أنَّ «الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان تتطلب مستوى عالياً من الحكم في التعاطي مع التحديات، وهو ما يجسده الأداء الحكيم والمتزوج للرئيس نبيه بري، الذي يثبت في كل مرحلة أنه صمام أمان لهذا البلد وأنه القادر بحكمته أن يُمسك العصا من الوسط، وأن يزن الأمور بميزان من ذهب، وأن يعيد شيئاً من التوازن إلى الحياة السياسية اللبنانية، وبهذا الرؤوس الحامية، ويلجم مشاريع بالخارج وحتى بالعدو الإسرائيلي من دون خجل أو حياء».

ودعت إلى «التعبئة السياسية والشعبية لضمان أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابية المقررة التي ستكون نتائجها حاسمة في تحديد مستقبل لبنان»، مؤكدة أنَّ «أهل الجنوب أثبتوا وعيياً سياسياً عالياً في أكثر من حطة وخصوصاً تجاه التحديات الكبيرة التي فرضتها الحرب الإسرائيلية الأخيرة».

وأشار إلى أنَّ هناك من يسعى يومياً لتأجييل الاستحقاق النيابي عبر شعارات للتغيير القانوني الحالي. هدفهم الأساس أغلى بكثير مما قدّمهه حكومتنا على مستوى الداخل اللبناني»، لافتاً إلى أنَّ «الاستقرار الداخلي تحقق بجهد أنسابي من الرئيس بري، على الرغم من كل الخلافات التي نراها».

وأشّر إلى أنَّ هناك من يسعى يومياً لتأجييل الاستحقاق النيابي عبر



قيسي متحدثاً في بلدة زوطر الغربية

له في منزله في شبعاً أنَّ مذلة الظروف التي تمرُّ بها المنطقة والتطورات والمتغيرات الراهنة تستدعي من الجميع التناهُي معها بحكمة وهدوء وعقلانية، وذلك لحماية وطننا وتحصينه، مؤكداً أنَّ «هذا يستلزم التعامل مع المللقات والوسائل الداخلية بمسؤولية وطنية، بعيداً عن التشنج ولغة التحرير والإثارة، مع التمسك بكل ما يجمع ويوحد اللبنانيين، كي يبقى لبنان لكل أبنائه قبل البحث عنه في مكان آخر».

شدد على أنَّ «أمام لبنان تحديات كبيرة، خصوصاً في المناطق الجنوبية الحدودية، التي ما تزال تواجه مخاطر متعددة»، مؤكداً أنَّ «ارتفاع صرخة أبناء هذه البلديات والقرى الامامية يتطلب وجود خطبة وطنية عاجلة لإعادة إعمار ما دمرته آلة الدمار الإسرائيلي، والتي لا تزال تُعنَّ في الدمار والقتل والاحتلال».

وأكَّدَ أنَّ «الوضع الراهن يفرض على الحكومة الإسراع في تلبية متطلبات المنطقة ووضع موازنة استثنائية»، معتبراً أنَّ «أبناء المنطقة يدفعون ضريبة الانتماء الوطني منذ سبعة وسبعين عاماً، ولا يجوز التخلُّ عنهم في هذه الظروف لأيِّ سببٍ كان».

الخازن: حرص رسمي على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها

واجب شكري، بل هو احترام لإرادة الشعب، وحماية حقوق المواطنين، وضمان لاستقرار الدولة ومؤسساتها. هذه الديموقراطية. ومن هذا المنطلق، فإنَّ المرحلة الراهنة تتطلب تضافر الجهود الوطنية، والانصراف للعمل البناء الذي يضمن شفافية العملية الانتخابية، ويؤكد أنَّ إرادة اللبنانيين هي الأساس الذي لا يمكن تجاوزه».

ورأى «أنَّ جيئاً أمام مسؤولية وطنية كبيرة، ومسار انتخابي لا يحتفل التردد أو التأجيل. فلتكن عزيزتنا مشتركة، ولتحمل كل القوى السياسية معاً لضمان أنَّ تبقى العملية الانتخابية صافية، وأنَّ يتحقق الاستحقاق الدستوري على أكمل وجه، بما يعكس الوفاء للوطن والالتزام بحقوق الشعب».

مجلس النواب نبيه بري القاطع أنَّ إصرار رئيسة النيابية جوزف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، على الالتزام بالموعد الدستوري للانتخابات «يؤكد حرص الجميع القوى السياسية التركيز على ما هو أهم: الاحترام القانوني لخوض الانتخابات»، وقال في بيان «في ضوء الاستحقاق الوطني المُقبل، يبدأ أنَّ الانتهاء سنتي سترجي في موعدها الدستوري المحدد، وفق القانون في موعدهما الدستوري، دون أيَّ تعديل. فقد دخلت السارى المفعول، من دون أيَّ تعديل. فـ«الدستور» يُعاد تضحيات الشهداء. وجوانبنا في المسار السياسي للدولة بجريدة لأنَّه يُعاد تضحيات الشهداء. وجوانبنا في النهج والرسالة والعقيدة».

بدوره، رأى النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح بعد سلسلة لقاءات

أكدَ الوزير السابق وديع الخازن أنَّ إصرار مجلس الجمهورية جوزف عون ورئيس مجلس الوزراء نواف سلام، على الالتزام بالموعد الدستوري للانتخابات «يؤكد حرص الجميع القوى السياسية التركيز على ما هو أهم: الاحترام القانوني لخوض الانتخابات»، وقال في بيان «في ضوء الاستحقاق الوطني المُقبل، يبدأ أنَّ الانتهاء سنتي سترجي في موعدها الدستوري المحدد، وفق القانون في موعدهما الدستوري، دون أيَّ تعديل. فقد دخلت السارى المفعول، من دون أيَّ تعديل. فـ«الدستور» يُعاد تضحيات الشهداء. وجوانبنا في النهج والرسالة والعقيدة».

بالإضافة إلى ذلك، فهو من دون مقبول على الإطلاق». وأضاف «وفي هذا الإطار، يظهر موقف رئيس

قال مصدر سياسي ليباني إنَّ المشهد الحكومي كثيف وعجز عن تحقيق أيَّ تقدم في أيِّ ملفات، بما في ذلك أبسط الملفات التي تحركت عنها الحكومة في بيانها الوزاري، وإنَّ هذا المشهد الكثيف ناجم عن الطابع الكيدي الذي يحكم مواقف حكومة كثيرة، ما تسبّب بغيره في تشكيل الفريق المؤيد لرئيس الجمهورية وإحباط الوزراء الذي يمثلون حبيبات غير حزبية وذات مكانة دولية راهنوا على تشكيل فريق مع رئيس الحكومة للسياسات الاستراتيجية وضمُّها بحجم تأثير مجموعة من المهاواة على رسم السياسات الحكومية وحجم ثقة رئيس الحكومة بهم.



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمة

قاسم: لبنان في قلب العاصفة «الإسرائيلية» المدعومة أميركياً الحكومة مقصّرة في ملف السيادة... والطائف ليس وجهة نظر

و والإجرام الممتد المدعوم أميركياً بكلِّ الإمكانيات العسكرية والسياسية والإعلامية والضغط وبكلِّ الأشكال،» مذمراً من خطورة ما يجري، مؤكداً أنَّ «أن كلَّ الخطوات التي ترى تقدُّم جزءاً من هذا المشروع، وأنَّ ما يُوصَف بـ«نراجم» هو تكتيكي متربط بظروف موقته بانتظار ظروف أفضل». ولفت إلى أنَّ هناك

خمسة أمور فاجات العدو وأفشل مخططاته في لبنان. مواقف قاسم جاءت في كلمة له خلال احتفال نظمه حزب الله في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد الشيف نبيل قاووق والقائد سهيل الحسيني (السيد أحمد).

وتناول قاسم الوضع في المنطقة وفلسطين المحتلة، لفت إلى أنَّ المشهور الذي شهدته غزة على مدار سنتين «جزء لا يتجزأ من هذا المشروع»، معبراً

«أنَّ الأحداث في المنطقة متربطة ولا يمكن فصل ما جرى في غزة عما جرى في لبنان وسوريا والعراق واليمن والسويدية وقطر وإيران، لأنَّ الهدف واحد واللاعب الأساسي هو «العدو المجرم الإسرائيلي وقود الدعم الأميركي».

ودعا الجميع إلى مواجهة الخطر، مؤكداً أنَّ «الجميع مستهدفون في لبنان وفي كلِّ المنطقة، وأنَّ المواجهة مع إسرائيل يجب أن تتم من قبل كلِّ جهة، كلِّ موقعه وبحسب قدرته وخطته»، مضيقاً أنه «حتى من لا يقترب بالحقيقة يصل إليه».

وأوضح أنَّ «أي خطوة تُرِى على أنها جزءٌ من مشروع إسرائيلي الكبير، ينبغي فهمها في إطار هذا المشروع العام، وأنَّ هناك ترابطًا كاملاً بين ما يحدث في مختلف ساحات الصراع»، طالباً «تحركً جماعيً لمواجهة

المخاطر الماثلة حفاظاً على الأمن والاستقرار في المنطقة»، ونبه إلى «أنَّ خطة ترامب المعلنة لحل القضية في غزة والتي وُصفت بخطبة سلام، هي في الواقع خطة مليلة بالأخطر، لأنَّها إلى «أنَّ خطة

تحت عدويات تناسب إسرائيل بالكامل، فتغيرت في نقاط عده بما يؤدي إلى أن تتحول إلى مشروع إسرائيلي الذي تسعى للحصول عليه سياسياً بعدما عجز عنه غير العمل العسكري والاحتياج والإبادة والمجازاة والقضاء

وأوضح أنَّ «جوهر هذه الخطبة يقوُّم على أن تأخذ إسرائيل كلَّ شيء: السيطرة الأمنية على الأرض، تجريد الفصائل من السلاح، خروج المقاتلين

لأنَّ لدى لبنان شعباً قوياً مؤمناً بالإرادة، وأنَّ طريق الاستسلام يؤدي إلى الإيادة السياسية والاجتماعية والبشرية»، مؤكداً «ضرورة الصمود ومواجهة

الغطرسة والمشاريع التوسعية للعدو».

وتابع «على الحكومة أنْ تعي بالقضايا المركزية المتمثلة باستعادة السيادة، والطائف ليس وجهة نظر بل اتفاق، وليس مطلبً لموازين القوى»، مشدداً على «أنَّ المواطنات الأصلية هي التي تحرر لبنان وتحمي، وأنَّ المواطن اللبناني الشريف والعزيز هو الذي يعمل مع شركائه في الوطن لحماية

البلد». وأشار إلى أنَّ «إسرائيل وأميركا وآذنابهما لن يستطيعوا التقدم إلى الأمام لأنَّ لدى لبنان شعباً قوياً مؤمناً بالإرادة، وأنَّ طريق الاستسلام يؤدي إلى الإيادة السياسية والاجتماعية والبشرية»، مؤكداً «ضرورة الصمود ومواجهة

الغطرسة والمشاريع التوسعية للعدو».

وتساءل عن إجراءات الحكومة في ملف استعادة السيادة، مشدداً على «أنَّ رئيس استعادة السيادة هو طرد إسرائيل من لبنان وإيقاف العدوان». ودعا إلى «ضرورة التواصل مع الدول الكبرى وممارسة الضغوط، والتحرك أكثر وتقديم مطالبات إلى مجلس الأمن، وعدم ترك أي مجال إلا وإنْ تُطرح فيه قضية السيادة».

وعاتَرَ أنَّ «استعادة السيادة ضرورية لأنَّها رئيس استعادة الاستقرار وبناء البلد، لافتًا إلى «أنَّ الحكومة مقصّرة في متابعة هذا الملف». واستدرك «عدم إدراج الموضوع الإسرائيلي في كل جلسة حكومية، تحت شعار أنَّ من الممكن في كل اجتماع حكومي أنْ يُدرج الملف الإسرائيلي على جدول الأعمال، وأنَّ

وأشَّار إلى أنَّ حراكً أسطول الصمود العالمي، يحمل دلالات مهمة على مستوى الحاضر والمستقبل، ويعكس الانحدار والانحطاط الذي وصلت إليه إسرائيل». ووجه تحية خاصة لإسبانيا على موقفها الشجاعة على مستوى

القضية الفلسطينية، إلى الاستفادة من موقف إسبانيا وعدم الضغط على

المقاومة لكي لا يستفيد «الإسرائيلي» من ذلك. وأشار إلى أنَّ الشعب الفلسطيني

والمقاومة لا يمكن أن يستسلموا والصمود العظيم للفلسطينيين له وقت لحمد

الثمار». وشدد على أنَّ لبنان في «قلب العاصفة نتيجة العدوان الإسرائيلي والتغول

وفد من «البعث» زار مرقد السيد نصر الله

قماطي: لإنشاء استراتيجية أمن وطنية حجازي: لبناء الدولة القوية وحفظ السيادة

زار وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي من مختلف المناطق اللبنانية برئاسة الأمين العام للحزب على حجازي، مرقد الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله وكان في استقبال الوفد عدد من مسؤولي حزب الله.

وقال عضو المجلس السياسي في حزب الله، الوزير السابق محمود قماطي، كلمة دعا فيها إلى «إنشاء استراتيجية أمن وطنية لمواجهة التحديات الراهنة»، متوجهاً إلى أنَّ «العدو الصهيوني أعلن مشروعه إسرائيليًّا الكبير الذي تتمثل في التوسيع والهيمنة في المنطقة».

وأذَّلَّتْ إلى «أهمية الحوار والوحدة الوطنية»، شدَّدَ على أنَّ «الانقسامات الداخلية لا تخدم سوى مخطط العدو واستباحته للسيادة»، مؤكداً أنَّ «الأحزاب القومية والوطنية ستبقى شريكة للمقاومة، فقد قدمت الشخصيات الحسام وخصوصاً في المعركة الأخيرة، من شهداء ومقاتلات».

وأشَّارَ إلى استشهاد المسؤول العلامة في حزب الله محمد عفيف النابليسي في مقر حزب البعث.

بدوره، دعا حجازي، إلى «بناء الدولة القوية والعمل على أوليات السيادة اللبنانية من تحرير الأرض وإعادة الإعمار وتحرير الأرض»، وإنشاء إستراتيجية أمن وطنية تحمي جميع اللبنانيين، مشدداً على «أهمية سلاح المقاومة لما يمثل من عنصر قوة للبنان، حيث يجب التمسك به لمواجهة أطماع العدو في المنطقة».

كما جدد العهد والولاء للسيد نصر الله بـ«المضي على دربه... درب



أطلقَ اسم الرئيس سليم الحص على شارع في منطقة عاشرة بكار في بيروت، تكريماً لمسيرته السياسية والوطنية، برعاية رئيس الحكومة نواف سلام، وحضوره إلى جانب الرئيس فؤاد السنيورة، وزير الإعلام السابق وليد الداعوق ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي وزراء ونوابHallibin وسابقين، مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي - وهو المجلس الأعلى بطرس سعاده، وممثلين عن أحزاب لبنانية وفصائل الفلسطينية، كريمة الرئيس الحص السيدة وداد الحص وأبنها سليم الحص رحال، رئيس ندوة العمل الوطني رفعت الديوبي، وشخصيات وفاعليات سياسية واجتماعية وثقافية وأقصادية وإعلامية.

وبعدما أزاح سلام الستارة عن اللوحة التي تحمل عبارة «شارع الرئيس سليم الحص» ثم قص شريط الافتتاح، ألقى كلمة قال فيها «هي لحظة وفاء لرجل آمن بالمؤسسات وحكومتنا اليوم تعلم على بناء المؤسسات اللبنانية». هي لحظة وفاء لرجل كبير أعاد النيل للحياة السياسية إلى لبنان وهو رجل عُرف بموافقته واستقامته ونزاهته هو رجل عمل من أجل محاربة الفساد والإصلاح في البلاد وكان شعاره الدائم هو الدولة العادلة والتنمية».

أضاف «نحن اليوم في حكومة الإنقاذ والإصلاح نعمل على بناء الدولة العادلة والقوية. وبيروت معروفة بتاريخها الطويل على نصرة فلسطين وكلِّ القضايا الفلسطينية وكلنا نعمل من موقعه على نصرة ودعم فلسطين والقضايا العربية. رحم الله الرئيس سليم الحص وحفظ لبنان من أي شر أو مكروه».

المقاومة حتى تحرير آخر شبر من أرض الوطن» وقال «المسؤولية اليوم هي أنَّ نحمل أرثه ونتحمل ما أرده». ووضع الوقف إكليلًا من الورد على ضريح السيد الشهيد على وقع الهمات في الثورية والقومية.

المرحلة صعبة تتطلب التمسك بنقاط القوة

أذَّلَّتْ الـوزير السابق مصطفى بيرم، أنَّ «المرحلة الحالية هي مرحلة

صعبَة وحساسة تتطلب الوحدة والتمسك بنقاط القوة».

وقال خلال احتفال تأبيني في النبطية «لأنَّكم أهل الوفاء، لأنَّكم

تحملون دماء الشهداء ومداد العلماء، فإنَّنا من أعماق قلوبنا نسأءُ ورجلاً وأطفلاً وجراحي وأسرى ومجاهدين وعلماء، ننادي بالعهد الذي لا رجعة عنه ونؤكّد مع الأمين القائد: ليك يا نصر الله».

بيرم: المرحلة صعبة تتطلب التمسك بنقاط القوة

خطة ترامب

السياسات الداخلية في الغرب على بوصلة الموقف من فلسطين وقضيتها ومظلومية شعها، باعتبار أن هذا المقياس ضامن لإيجاد حكومات حرة تتولى شؤون بلادها.

لم تنجح كل محاولات ضبط وتقيد هذا الظواهر الشفافي في الغرب، وقدوصلت شعارات مثل «فلسطين حرمة من البحار» إلى التهار لتصيب هنافياً شوارع عواصم الغرب الكبرى، وبقي رئيس حكومة الاحتلال بينيامين نتنياهو يتجاهل هذا التحول التاريخي، لاعتقاده أن التحول يمكن حصره في أوروبا، وأنه طالما يحظى بدعم إدارة الرئيس ترامب فلا تأثير عملياً على حربه يفعل هذه الموجة، لكن الموجة وصلت إلى أميركا باعتراف ترامب نفسه، إلى حد قوله إن نفوذ الولي الداعم لـ«إسرائيل» في الكونغرس يتفوق نفوذه، وإن يعني في الحزب الجمهوري وفريق ماغا بسبب الدعم الذي يوفره لـ«إسرائيل»، بينما اعترف مرکز تل أبيب للأمن القومي بهذه الازمة المتفاقمة في الرأي العام الأميركي ضمن الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ووصلوها إلى التيار الإنجيلي البروتستانتي الداعم العقائدي لـ«إسرائيل»، وقيام بعض الكهنة الإنجيليين بفحص ضميري لإمكانية موافصلة دعم «إسرائيل» مع المجازر الوحشية المرتكبة بحق الأطفال والنساء، ووصلت بعض التحاليل إلى القول إن الناشط تشارلي كيرك دفع حياته ثمناً على يد الموساد بسبب انتقاداته المتزايدة للحرب الإسرائيلية، وهو الناشط الأشد دعماً لترامب، والذي كان من بين أقرب الداعمين لـ«إسرائيل»، حماس لها، ووفقاً لبعض الإحصاءات سوف يكون صعباً على الحزب الجمهوري والرئيس ترامب الحفاظ على الغالبية في الانتخابات النصفية للكونغرس خرف العام المقبل إذا استمرت حرب الإبادة بنهائية العام.

جاء قصف «إسرائيل» العاصمة القطرية الدوحة وانفلات خططها العدوانية والتوسعية في سوريا ليثير حفيظة الدول العربية والإسلامية للحيفة لأميركا، ويسعّرها بالخطر، ويستنهضها مطالبة واشنطن لمواجهة الانفلات الإسرائيلي، عارضاً مع الحكومات الأوروبيية المتأثرة بضغوط شعاراتها معادلة قوامها دولة فلسطينية ونزع سلاح المقاومة في غزة ضمن خطط لوقف الحرب، تنتهي بالطبع العربي الإسرائيلي مقابل قيام الدولة الفلسطينية، لكن «إسرائيل» التي تغيرت لصالح فكر تلمودي غبي متطرف ذهب إلى التبشير بـ«إسرائيل» الكبرى، فصار ترامب الذاهب من أول العام المقبل إلى الحملات الانتخابية للحفاظ على الأغلبية في مجلسي الكونغرس في انتخابات خريف العام المقبل، معادلة وقف حرب الإبادة ومواصلة الحرب على المقاومة، تاركاً لـ«إسرائيل» صياغة الموقف من الدولة الفلسطينية، متخدّاً من دعوة العرب والأوروبيين لمنع سلاح المقاومة ومن تقطيع طلبهم لوقف حرب الإبادة ضدّ ضغط الشارع، ليصوغ مبادرته على هذا الأساس، معتبراً بفشل التجير، ومدركاً لعدم واقعية الحديث عن «إسرائيل» الكبرى وال الحاجة لضبط الحرب الإسرائيلي عند حدود مواجهة قوى المقاومة ومنعها من إعادة بناء قواها، بانتصار استعادة الرأي العام الأميركي والغربي، وفقاً لخطط انفتاح عليها شهارات مليارات الدولارات كانت منها صفة تيك توك، والأموال التي رصدتها اللوبيي الدعم لـ«إسرائيل» لحملات إعلامية شرخ مضمونها تنتيابه في لقائه مع كبار المؤثرين الداعمين لـ«إسرائيل» في أميركا.

يستطع حكام الدول العربية والإسلامية التناهياً بأنهم وراء أي وقف للحرب على غزة ولو بصورة مؤقتة أو تخفيض وثيرتها، لكن ذلك غير صحيح، فالاب الشرعي لهذا التحول هو الرأي العام في الغرب، والأب الشرعي لتحول الرأي العام في الغرب هو طوفان الأقصى وصمود المقاومة البطلوي والتضحيات الأسطورية للشعب الفلسطيني في غزة.

وتوجه إلى القوى السياسية المطالبة بتعديل قانون الانتخاب، متسائلًا: «أين المساواة في ما تطلبون بخصوص مقاعد المفترضين؟ كيف تقبلون أن يصوت المفترضون لـ128 نائباً، في حين لا تستطيعون نحن أن نخوض معركة انتخابية في الخارج بسبب القيود والضفوط؟».

وأضاف: «نحن مع التمثيل العادل، لكن بعض الجهات تطالب بالتمثيل وفق ضغوط الوصاية، وهذا الأمر مرفوض لأنّه يخالف مبدأ المساواة والعدالة الوطنية، لا من حسابات فئوية أو خارجية».

وسأل قاسم الحكومة مباشرةً: «ماذا فعلتم لاستعادة السيادة، لأنّها رأس استعادة الاستقرار وبناء البلد؟»، مشيداً بوقف الجيش اللبناني «بحكمه في وجه الفتنة التي أراد العدو زرعها بين الجيش والشعب والمقاومة»، ومشدداً على أن «لا يجوز أن تكون هناك فجوة بين الجيش والمقاومة».

وطالب الحكومة بالاهتمام بـ«القضايا المركزية» وعلى رأسها استعادة السيادة، مؤكداً أن على الحكومة أن تطرح في كل جلساتها مسألة الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية، ورأى قاسم أن «هناك عقلانياً يريده أن يبني لبنان»، لافتاً إلى أن الجيش والمقاومة كانا وأصحابهن في موقفهما من محاولات إشعال الفتنة، وأصاغ الفتنة بأنها «ملعونه ويجب أن لا تكون بيننا على الإطلاق». وحدّر من أن «طريق الاستسلام هو طريق للإيادة السياسية والاجتماعية»، مضيقاً أن «هذا مصير لا يمكن قوله أمام إسرائيل وأميركا».

ودعا الحكومة إلى ترك الانشغال بالقضايا الصغيرة، والتركيز على إعادة الإعمار، معتبراً أن إعادة الإعمار «موقف سياسي يعبر عن تضافتنا في مواجهة العدو مهما فعل».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن المهمة والمسؤولية اليوم تكمنان في حفظ الثوابت وصون الحق المشروع بمواصلة المقاومة ضد العدو، في إطار استراتيجية جهادية مرتبة تراعي المتغيرات في أساليب العدو وخططه. وشدد خلال احتفال تكريمي نظمته حزب الله لشهداء المقاومة، على أن المقاومة اليوم بلغت مرحلة متقدمة من التعافي وإعادة بناء القدرات والفعالية بما يتلاءم مع المتغيرات ويعطّل سلبياتها ويفتح المكاسب، مانعة بذلك العدو من تحقيق أهدافه السياسية والاستراتيجية في لبنان.

على صعيد آخر، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في خطبة قداس الأحد في الديمان أن «لبنان اليوم في أمس الحاجة إلى الصلاة في زمن الازمات والانقسامات والضياع». وأضاف: «أسرار الألم تسبيق دائمًا أسرار المجد، هكذا لبنان: يعيش آلامًا وأزمات، لكنه مدعو إلى أن ينهض إلى مجد جديد، شرط أن يصبر ويتثبت ويضع ثقته عند رب».

وفي الملف الأول، المتعلق بخطة حصر السلاح، يتعامل مجلس الوزراء مع تقرير أولى أعدد الجيش ولم يوزع بعد على الوزراء، ووسط تأكيد مصادر حكومية أن الجلسة ستكون «للاستعلام والتقييم»، وليس لاتخاذ قرارات نهائية. التقرير، وفق معلومات البناء، يركز على العقبات التي تواجه المؤسسة العسكرية في تنفيذ الخطط، وأبرزها استمرار الاحتلال الإسرائيلي وضعف الدعم المالي والعسكري المخصص لها، ما يعكس حدود قدرة الجيش على تنفيذ مهمته من دون غطاء سياسي واضح ودعم خارجي فعلى. ومن شأن هذا النهاش أن يفتح مجدداً باب الجدل حول حدود دور الجيش في معالجة ملف السلاح، في ظل الانقسام السياسي الحاد بين من يريد توسيع نطاق مهامه ومن يرى أن الأمر يتتجاوز قدراته ويفترض معالجة سياسية لاأمنية.

أما البند الثاني، المتعلق بحادثة صخرة الروشة وما تبعها من تداعيات سياسية، فيبقى مادة حساسة داخل الحكومة. فرئيس الحكومة نواف سلام متمسك بطرح ملف جمعية «رسالات» اليوم في الجلسة كخطوة لاستعادة التوازن الرمزي بعد تلك الحادثة. سلام، بحسب أوساطه لـ«البناء»، يرى في حل الجمعية رسالة واضحة بأن الحكومة قادرة على ضبط المجال العام ومنع أي تجاوز يخل بهيئتها.

لكن هذا التوجّه يصطدم برغبة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في تهدئة المناخ السياسي والخارجي، وتأجيل البث بالملف، إذ يسعى إلى وضع بند «صخرة الروشة» في ذيل جدول الأعمال لتغافل تفجير الجلسة من داخلها. وتقول مصادر مطلعة لـ«البناء» إن هذا الخلاف بين الرجلين لا يقتصر على ترتيب البنود، بل يعكس تبايناً عما حول مفهوم الصالحيات وحدود تحول كل من الرئيسين في القرارات التنفيذية، في مشهد يعيد إلى الواجهة ملامح اشتباك مؤسسي قد يتطور إذا أصر سلام على طرح الملف من دون توافق مسبق.

وأوضح وزير العمل محمد حيدر الذي لن يحضر الجلسة اليوم بداعي السفر حول إدراج بند سحب ترخيص جمعية «رسالات» على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، إلى أنه «بحال المخالفة، الصواب هو بعقوبة الجمعية بفرض غرامة والا يصبح حل الجمعيات «trend»، وللننظر قرار مجلس الوزراء». واعتبر وزير العمل بأن «موضوع جمعية «رسالات» إداري ويعالج بالأطر الإدارية، فتخليوا أن نحل أو نسحب العلم والخبر من كل جمعية تختلف القانون؟».

إلى ذلك شدد الأمين العام لحزب الله الشیخ نعيم قاسم على أن «قانون الانتخاب موجود، فلينذهب الجميع إلى تطبيقه، ولا يجوز أن يكون القانون على مقاس فريق أو جهة بعينها»، داعياً إلى «احترام المبدأ الوطني الجامع الذي يقوم على العدالة في التمثيل والمساواة بين اللبنانيين».



قائد حرس الثورة: قواتنا البحرية سترد بحزم على أي اعتداء

أكد قائد حرس الثورة الإيرانية، اللواء محمد باكبور، خلال تقدّمه قوات بحرية في قصر بعبدا إلى اختتار جديدي يختلط فيه الطابع الأمني بالسياسي، إذ تتصدر جدول أعماله ثلاثة ملفات حساسة، هي: تقرير الجيش حول خطة حصر السلاح، حادثة صخرة الروشة، وطلب حل جمعية «رسالات». هذه البنود، على تنوّعها، تكشف حجم التوتر الكامن داخل الحكومة بين رئاسة الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وما يمكن أن يترتب عليها من مواجهات مفتوحة حول الصالحيات والخيارات السياسية في المرحلة المقبلة.

التعليق السياسي

الانتخابات السورية؟

نظرياً ووفقاً للاتحاد الأوروبي وأميركا ومنظمات رعاية الديمقراطية في الغرب ومنظمات حقوق الإنسان فإن ما شهدته سوريا أمس، هو أن 25 مليون سوري ينتخبون أول برلمان ديمقراطي منذ ستين سنة.

عملياً فإن 6000 كادر من مؤيدي النظام الجديد قاتم بتعيينهم هيئة عليا للانتخابات قام الرئيس الانتقالي بتعيينها ينتخبون 140 ممثلاً لهم يضاف إليهم نصف عددهم ليتشكل برلمان يفترض أن يمثل إرادة الـ 25 مليون سورياً لمساءلة عنّها الرئيس نفسه.

عملياً انتخاب الـ 6000 عضو في الهيئات الناخبة قام به الرئيس عبر الهيئة التي قام بتعيينها للإشراف على تعيين البرلمان، بصفته ممثلاً لـ 25 مليون سوري، وترك لـ 6000 اختيار 140 ممثلاً عنهم ليقوم بالتعيين المباشر لـ 70 عضواً في برلمانه المعين.

طبعاً لن نجد مقالاً أو تحقيقاً صحافياً في أي صحيفة أو قناة تلفزيونية أوروبية أو أميركية أو عربية، ولا تقريراً لهيئة تعنى بديمقراطية الانتخابات وحقوق الإنسان تقول إن ما يجري هو أدنى مرتبة في سلم الديمقراطية من الانتخابات الرئاسية والنيابية وفقاً للقانون الجديد.

السيد الشهيد هاشم صفي الدين ... ذاك الكبير

د. بلال القيس ■

ضروري جداً الإطلاة على قدرات الرجل وسماته القيادية والمواقفية التي رافقته. فهو كان يسيّر بالنفس لتهذيبها وينس بالغرفان، وكان يحيط بمسارى العلوم الدينية والاكاديمية وكل جديده فيها ولم يخل عمله الشاق كرئيس للمجلس التنفيذي عن تمكنه من إبداء رأي راجح في أي قضية. وقد تفاجأ كثيرون بشمول ثقافته وغناها وتنوعها وعمق مقارباته. كان السيد صفي الدين مُنفراً من الطازر الرفيع ليس في جانب ثقافي أو ديني محدد، ولو سُجّلت الظروف العملية لكان بإمكاننا تقديمها كمفكرة إسلامي حركي مع أنه كان حريصاً أن يقدم العمل والنهوض بالكتاليف المضمنة والمتعلقة المسندة إليه على رغباته وتفضيلاته وهواد (وكان أن طلب لمرات عدّة من السيد الشهيد نصر الله أن يعيّنه من مهمته ليتفرّغ هو للتبليغ والعطاء العلمي لكن الأخير كان يرفض الطلب وبيؤكده مكانته عنده كensed وعوضه). كان السيد صفي الدين الرجل الأول الذي اضطط بتعزيق الرؤى لمختلف سيارات ورؤى ومستقبلات مسيرة حزب الله ومجتمع المقاومة في مختلف الجوانب والإبعاد، فقد أضفى روّيّته الناذفة على الخطط العشرينية والثلاثينيات المسيرة حزب الله ومحتملها وأتّكل من قوى التحرّر في عالمنا. حرص حرصاً شديداً على العلم والإبداع، فأولى اهتماماً كبيراً لها ورعاية خاصة، اعتبر أنَّ العلم والتعلم الأكاديمي ليس شرطاً مطلقاً بل شرط ضرورة للنصر ودأب لوضع سيارات طبوغرافية بدءاً من إعادة فهمه للتربية والدرسة في سيرتنا ومرافق البحث وصولاً إلى الجامعية وما بعدها. لقد تجاوزت نظرته للعلم احتياجات المقاومة والمجتمع المقاوم المباشرة إلى الضربات الحضارية، فالمسيرة الجهادية التي ننتهي إليها ميدان صناعة علم ومعرفة، وقوة حزب الله أنه أنتج قواعد ومعارف وقد ثموّجها يمكن الإفاداة منه للمجتمعات والقوى الأخرى، فكشف عن حقائق تتجاوز عقيدات العلوم النوروية والكوناتية والطبيعية لأنَّه في هذا النوع من العلم ين慈悲 الحاجز النفسي أمام الشعوب في طريقها إلى التحرّر وتراها كثيراً ما تقع في تبرير الضعف والعجز والإنهاز أمام سطوة الهيمنة، فإن تكشف حقيقة إننا قادرُون ونستطيع ويمكننا ان ننتصر بل سنتنصر في هذا أصعب تحديات شعبينا في هذا الزمان وفي كل زمان. لذلك فإنَّ العلم الذي تخضه مسيرة حزب الله هو من أشرف العلوم وأهمها وهو العلم المؤسس لحقيقة صنوف العلم والتجارب والمحرك لها، وقد غادرنا وهو على اطمئنان أن مجتمعات سيمكناها من مواجهة كل التحدّيات والتغلّب عليها. أمّا الإبداع فكان بالنسبة إليه ميزة حزب الله التي أتاحت قيامته منذ البدايات والرصاصات الأولى، والإبداع هنا ليس فعل فرد حتى لو بدأ مع آفراد حينها إنما هو إبداع جماعي يميّز مسيرة المقاومة، وكان يدأب لتعزيق الروية والميزة الإبداعية وتنسّيقها كقيمة رئيسة في المسيرة. عاش نوعاً من القلق تجاه التأصيل الفكري والثقافي، فأخذ مخاطر أي حركة اجتماعية بل وإيمانية تكمن في الأصلّة خصوصاً مع مرور الوقت وتوالي الأجيال والتحديات فما أتّكر تلك التجارب التي بدأت بشيء وانتهت بخلافه! لم يكن بالنسبة إليه القديم هو الأصيل والأجيال الجديدة ليست كذلك بل كان يقدّم رؤية معيارية للأصلّة تأخذ من الأولى نفسها وتحاول ضخها في شرائين الجسم ودمجها مع الوعي والمعنى الذي يتميّز به الجيل الجديد لمجتمع المقاومة. إنَّ الأصلّة بالنسبة ليست جموداً بل هي عين الحيوية لأنَّها اتصال يعين الحياة التي مثّلها الأنبياء والأولياء مع عليٍ، ليست كلمات ومصطلحات وفهائم سُنّتُضيفها في فينة وأخرى إنما معايشة وقناعة ذاتية وقوس نفس وغنى بالإسلام الحمدلي وفقة بالمسيرة وارتباطاً بالولي لحد التماهي، فإنَّ حفاظه على الأصلّة يعني أنَّه لا تخسيّ الهدف والغاية ولا تتجاوز المبادىء وهذا لا يتحقق إلا بالاندماج بخط الولاية. الأصلّة هي الضمانة ليس لارتباطها بما عند الله لا ما عند الناس فحسب وإنما للتغييرها للأذناء والاتّمام على إرث سيرتنا العظيم إنما هي أيضاً ضمانة الافتتاح السليم على الآخر وشرط التوازن الثقافي الأمن في بحر النسبة الضاربة وتلليس القيم واختلاط المفاهيم. وكانت الثقافة والتبلّغ هُمه الأول، فالمجتمع الذي يقوم له ويسلِّم له ويُوالِي الله تعالى هو منشودنا ومحط النظر. لا يعني ذلك أننا نريد إسقاط الدين عليه إسقاطاً فالدين لا يُسقط بل يتطلّب او يدل عليه فيُعرَف وبعاش، المهم تقديم النموذج أمّا الناس وارءة الطريق وكسر الأغلال والقيود النفسية والفكريّة التي استحقّكت على أمّتنا قبل تلّكم المادية لتتمكن من الرؤية الصحيحة للأشياء. لذلك فحزن الله بالنسبة إليه هو مدرسة احتجاج وهو أكثر من أن يكون حزناً سيساسياً أو حركة معيبة انه

حماس وخطبة ترامب: قبول جزئي لفتح أبواب التفاوض ونكشف تناقضات الحسابات الإقليمية

• آنچه کاملاً درست

في لحظة سياسية مشحونة، عاد ملف غزة ليحتل صدارة الأحداث الدولية بعد أن طرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب خطبة متعددة البنود تتضمن وفقاً ترجمتها ل إطلاق النار، تبادل الأسرى والرهائن، انسحاباً مرحلياً للجيش الإسرائيلي، وإعادة إعمار تحت إشراف دولي، مقابل مطلب محوري: نزع سلاح حركة حماس. رد حماس جاء سريعاً لكنه لم يكن قاطعاً. الحركة سلمت عبر وسطاء قطريين ومصريين ردًا مكتوبًا يتضمن قبوله مبدئياً بجزء من الخطبة، خصوصاً البنود الإنسانية وتتبادل الأسرى، لكنها تجنبت الإشارة إلى بنذ نزع السلاح الذي تعتبره

نعم... ولكن: قيادة في موقف حساس

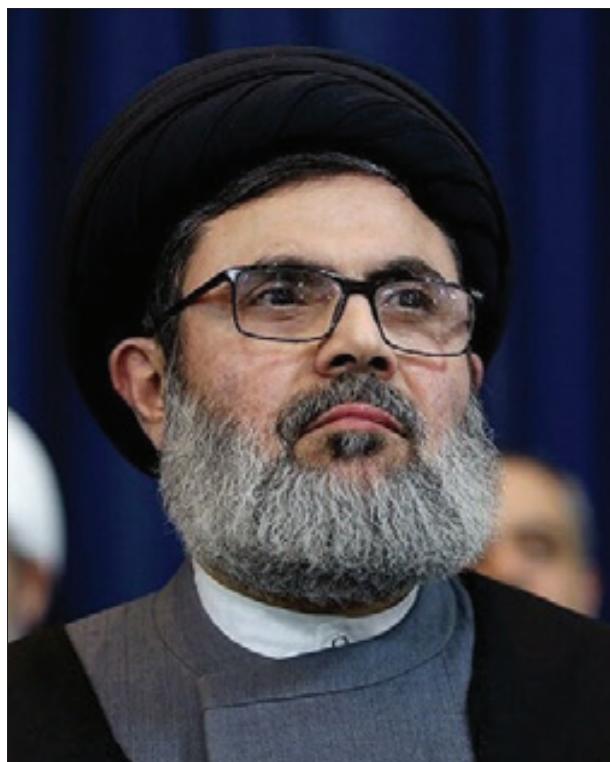
رَدُّ الْحَرْكَةِ يُشَيِّعُ بِمَقَارِنَةِ لَفْتَةٍ. فَمِنْ جِهَةٍ، هُوَ افْتَاحٌ عَلَى التَّنَافُوسِ وَتَخْفِيفِ الضَّغْطِ الإِنْسَانِيِّ الْمُتَزَايِدِ فِي غَزَّةِ، وَمِنْ جِهَةً ثَانِيَّةٍ هُوَ مُحاوَلَةٌ لِلْحَفَاظِ عَلَى أُوراقِ الْقُوَّةِ الْإِسْتَرَاطِيجِيَّةِ، أَيِّ الْسِّلَامِ وَالْقَرْأَرِ السِّيَاسِيِّ فِي الْقَطَاعِ.

يُرِيِّدُ مَرْأَبِونَ أَنْ حَمَاسَ تَسْتَعْمِرَ الْرَّدَّ الْجَزِئِيَّ لِإِلَقاءِ الْكُرْتَةِ فِي مَلْعُوبِ الْكِيَانِ الإِسْرَائِيلِيِّ وَالْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ؛ فَإِذَا أَبْدَيَتْ تَلْأِيبَ رَضْحًا أَوْ عَرْقَلَةً، تَسْتَطِعُ الْحَرْكَةُ أَنْ تَقُولَ إِنَّهَا تَجَوَّبُ بَيْنَمَا الْطَّرفُ الْآخَرُ هُوَ مِنْ أَقْشَلِ الْمُبَادَرَةِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ، تَسْعَى حَمَاسُ لِشَرَاءِ الْوَقْتِ كَيْ تَعِيَّدْ تَرتِيبَ بَيْتَهَا الدِّاخِلِيِّ وَتَضْمَنْ عَطَاءً فَصَائِلِيًّا أَوْ سَعْيَ لِأَنْ خَطَّهُ تَفَاهَ ضَيْبةً لَاحِقةً.

ترامب: من التهديد إلى خطاب الإنماز السياسي

قبل رد حماس، بدا تراكم متجهًا لإطلاق لهجة قاسية مع تحديد مهلة زمنية قصيرة للحركة. لكن بمجرد إعلان الرد، غير لوجهه ودعا الكيان الإسرائيلي إلى وقف القصف مؤقتاً لتهيئة الظروف أمام تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة، أي تبادل الرهائن والأسرى.

هذا التحول يعكس أولويات البيت الأبيض: إظهار اختراق سياسي يُحسب للإدارة الأميركيَّة بعد أشهر من الحرب والدمار. تراكم يريده أن يسوق نفسه كصانع سلام قادر على كبح جماح الطرفين، ولو عبر اتفاق هش أو مرحلي. وهذا يبرر بعد انتخابي أيضًا، حيث يحتاج الرئيس الأميركي إلى إنجاز خارجي يعزز صورته لدى الداخل.



لـسـيـد الشـهـيد هـاشـم صـفـي الدـيـن

يجب الاعتراف للسيد صفي الدين انه
صاحب الجهد النظري والعملي الأول
الذى أسس بمثابة ونفس طويل ومركز
لصناعة جيل ثان وثالث ذي استعدادات
ومكانة وأصالحة قادر بعد حين أن يأخذ
بمسيرة حزب الله بقوة ويدفع بها قدماً...

يطليق الدنيا من بعد السيد كما ذكر في غير موضع. وكان يتحدث وكأنه يعرف حكمة شهادته، ففلا عندما كان الاخوة يتبعونه من خطر امني معين كان يقول «مش وقها» يقصد الشهادة، لكن الجميل في القصة انه نفع نفسه لبعض الاخوة مع اقتراب معركة «أولى البنادق» وكان يصر عليهم ان يدعوا له بالشهادة خلال هذه الحرب، وأوصى في ذلك بعض زوار مرقد الإمام علي بن أبي طالب في النجف والأخ عليهم إلحاداً غريباً، وقد نالها.

تميز بدقته وحسن استعماله وتدقيقه في القضايا وعدم تعجله في استصدار الأحكام، فليس من يستجل الحكمة على الناس والعامليين، ووما كان محل إعجاب كثيرين بشخصه أنه لا يحب أن يمتحن أو يُقال عنه أنه «فهمه» ولا ينتقد المداحين والمطربين والمدهشين، كان يقول ما يظن أنه يفيض الناس وليس ما يبرزه بعيون الناس. وتتميز بالكياسة والقدرة على الاستيعاب وقدرة التنقل بين النظري والعملي والاستراتجي والتفصيلي والرؤى الشاملة والجزئيات اليومية، واحتواء الغير حتى لمن لا ينتمي اليهم في طريقة العمل داخل البيئة التنظيمية او في الخارج، فكان دوماً يقدم الایجابية ويراقب المعيار الشرعي والمصلحي للمسيرة على اي امر آخر حتى مع اقرب الاقربين إليه.

اما رؤاد للبنان والدولة وال歇止 والإقليم والصراع فإلى مقالات أخرى...

فعل تاريخي أراده الله تعالى في الأمة طالما استمر هو أي حزب الله مخالفاً لأهدافه ومبادئ الإنسانية بالنهوض بالعدل ودفع الفساد وخدمة الخلق دون مقابل أو انتظار. وهنا كانت المقاومة فعلاً تارياً خصرياً أحسن لآخر خدمة للناس والمستضعفين في القرون الأخيرة من خلال جهادها لمواجهة الهممته واستعادة الذات والتصدي لإرهاب «دولة إسرائيل» ومن خلفها. وكان يرافق بدقة ويهندس بالتفصيل مسألة تحول بيته المقاومة إلى الانتاج، هو يدرك المظالم التي عانتها هذه البيئة وأهمال الدولة ومحاسن العدو، لكنه في الأعوام الأخيرة كان يصر على ذلك، فأمساكه بالنسبة إليه تجاوز الإنتاج التفقي فـ«かる طمننا أن الانتاج التقافي شق طريقه في مجتمع المقاومة دون عودة، لكننا بحاجة لإنجاز مسارات وتفاهمية تفضي إلى الانتاج في ميدان الاقتصاد كما العلوم، وموضى وهو يحمل هذا المهمة ويكرس له من اهتمامه الكبير. لم يكن يتوقف معيار الجذب للمسيرة عنده بما يدخل من أفراد على المسيرة ويتناقض فقط بل يليق بما لا يخرج عن الإيمان والأخلاق والارتباط بالله والنبنيين وإن فهو الوجه الآخر للمعيار الذي لا يجب ان يغيب عنا، فالمسيرة ملك الجميع وتستوعب الجميع وهي للكل وليس لفئة دون أخرى او شريحة او عمر او مستوى اجتماعي او علمي، والكل يفترض ان يعطي فيها قدراته، وهو ما ثبنته التجربة، فلم يمر على مجتمع في التاريخ الحديث هذا المستوى من الفهم والوعي والتضييق السياسي والرغبة الشديدة بالمشاركة والاسهام في تعزيز النهضة التي أحدها المقاومة في الأمة والاستمرار عليها والاستقامة. برع في التخطيط النظري والعلمي لا سيما التخطيط للثروة البشرية والنهوض بها فقد كان يصر على القول إن لدى حزب الله بنية رديدة كاملة وقادرة أن تقدم جديداً وإضافة في النهوض العام للأمة والوطن؛ فلا خوف على حزب الله. حمل علاقاً تطويرياً في مختلف شؤون ومجالات العمل الحزبي او الحركي كما يجب ان يسميه لاعتقاده بأن مسيرة حزب الله لا يصح تأثيرها بطاراً جامداً ولا إسقاط مفاهيم دخلية عليها، فهي لا تشبة بقية الأحزاب ولا تستورد أفكاراً ومفاهيم بل تنتج وهذا سر قوتها، هي مختلفة عن كثير من حولها في غايتها ومنهج عملها وتطلعها وانتظارات أفرادها، هي مسيرة عطاء لاأخذ إنفاقاً لاقتصاد، وسبق للخير لا استهلاك، وإبداع جمعي لا فردية واتصال لا انقطاع. هي مسيرة من أجل الجميع كل بحسبه وتقويم بمشاركة الجميع كل بقدرته ورغبته. ولمعرفته بالازخم والاستعداد العالمي والطاقة المجتمعية الهائلة في مجتمع المقاومة وحافظيتها العالمية وادراكه للساحة وتعقيداتها، كان كثيراً ما يردد انه يدير الحزب بالفرازل بدل «البنزين». طاقة حزب الله إقليمية ومحتجزة متوقّعه وسطوح ويحمل قضية كبيرة، لذلك المطلوب السير معه وبه مهدوء وتوّدة ولو خسرنا نقاطاً تكتيّاً شوّشات ادارية وحركيّة وسياسيّة وثقافية وكان رحيناً لتقديم المدرسة الإدارية لحزب الله فتحدى الإدارة هو أكبر تحديات السيد حسن نصر الله ويتحقق منه الدول والمنظّمات والأحزاب والتجارب الاجتماعية رغم تأكيده على فرادة حزب الله. عاش الشباب والأجيال وعايشهم جواسفهم أسبوعياً وليس فقط دورياً، فكان يمدّهم بتغذية سياسية روحية عرفانية وأصالة دينية، وكثير منهم كان لهم ملهاً فعشقوه وعاوهوه الالتزام والحب والولاء والاستقامة. لم يشق على الشباب ان يصارحوه ويطرحوا وينتقدوا ويسألوا هو كان يفتح لهم التجربة بكلها والقلب والعقل فيرون فيه السيد حسن زماننا هذا، والذي تعانى منه الدول والشعوب والدول والمتّحدة، وهذا يجح الاعتراف للسيد صفي الدين انه صاحب الجهد النظري والعلمي الأول الذي أسس بمثابة ونفس طبول ومركز لصناعة جيل ثان وثالث ذي استعدادات ومتانة وأصالة قادر بعد حين ان يأخذ بمسيرة حزب الله بقوّة ويدفع بها قدمًا. كان يعيش هم ربط كل شيء في وجود مجتمع المقاومة بالولاية والولي والفقاهة، إذ ان الولاية هي السر الذي عبرنا به كل التحديات والضمانات التي لا يغنى دونها ولا تقدّم او ترقّ بعيداً عنها وهي الدافع الاعمق في حياتنا وحركتنا، لذلك فالابعد بالولاية هو الأصل وليس فقط طاعة الولي. ومن هنا رأى ومن هنا المنظور ان مجتمع المقاومة استعدادات عالية جداً ولو لها لما استمر في جرافياً لبيان لمنات السنين دون ان يتبدل او تقتلى فيه روحه الثورية ونزعه العدالة وفرض الظلم المركوزة في شخصيته، لذلك نظر ونظر لمجتمعنا ومقاومته وكيف انه الأصل وصاحب الفضل بعد الله وكل ما نقول به هو انا نعبد الله وخدمة الناس ونقترب اليه بحمل همومهم وصناعة الأمّل أمّهم. كانت تستفزه المواقع والاعبارات والشائين التي تبنتها التجارب الحربية، ودوماً ما كان يخشى من الإفراط في الأمور دون الاعتدال، فعن حركة وجربان وسنا زبزاً وهربيات، فكان شديد الانتباه لهذه الأمور حتى لا يقع أحد في فخ الحزبية فتصبح متّهواً عند العالمين لأنها تصرّ مدخلاً للإلاعجاب بالذات والتجربة فتُوقع في الجحود دون علم وتجعل بيننا وبين الآخرين حجاب خفي.

اما في بعض صفاته الشخصية طالما كان السيد صفي الدين يردد ان من يريد المناصب والراتب والتمتع على اختلاف المسوية سرعان ما «سيفوش» كالسمك الميت على سطح الماء، دماء الشهداء ستلفظه والصدق والإخلاص المتّصال في مسيرة المقاومة سيلفظانه قبل اي امر آخر. تأثر بالسيد حسن واقفيه اثره كافتقاء على لنبي الله محمد صلوات الله عليه وآله (الفضل اثير امه) لدرجة انه لم يعد

١٦٣

موقع كيان الاحرار

الموقف الصهيوني يمكن تلخيصه في معادلة بسيطة: «نعم مشروطة». الحكومة في تل أبيب أعلنت قبلها المبدئي بتغفيف «المرحلة الأولى» من الخطة، لكنها شددت على أن الكيان غير قابل للمساومة. اشترط الجيش الإسرائيلي الاحتفاظ بحرية التحرر الميداني، وأكد أن أي تلاؤ من حماس أو أي تهديد محتمل سيبرر استثناف العمليات العسكرية.

التحفظ الأكبر يتعلق ببنية نزع السلاح. بالنسبة للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، هذا البند ليس خياراً بل شرط وجودي. ولهذا تضع حكومة الاحتلال ذرائع للحؤول دون اعتماد عملية وقف إطلاق النار حول آليات التفاوض: من سيسشرف؟؛ كيف سيتم التتفق؟؛ وما الضمادات مايا، حماس، إنّ تعهد بالتسلاجم عبد قنوات بدلاً ؟

ووسطاء على الخط: قطر ومصر في صدارة المشهد

أثبتت الوساطة القطرية -المصرية مرة جديدة أنها حجر الأساس في أي تحرك سياسي يتعلق بغزة.

سارت الدوحة إلى الترحيب بـ حماس ووصفته بـ«الخطوة الإيجابية»، ودعت إلى الدخول في مفاوضات تفصيلية.

القاهرة من جهتها تبنت خطاباً أكثر صرامة، معتبرة أن نزع السلاح ضرورة لاستقرار الإقليم، لكنها في الوقت نفسه شددت على أن وقف النار يجب أن يكون شاملًا لا جزئيا.

هذا التباين في اللهجة بين الوسيطين يعكس اختلاف أولويات كلٍّ منها: قطر تركز على إنجاز اتفاق السياسي وفتح مسار تفاوضي طويل، فيما تميل مصر إلى التركيز على البعد الأمني وضبط حدوتها مع غزة.

المواقف الدولية: ترحيب حذر واشتراطات صعبة

وصفت الأمم المتحدة الموقف بأنه «نافذة أمل» لإنهاء المأساة الإنسانية، لكنها شددت على ضرورة مراقبة دولية فاعلة.

طالبت تركيا بوقف فوري للاعتداءات الإسرائيليّة، معتبرة أن نجاح أي اتفاق يبدأ من وقف إطلاق النار.

فرنسا والاتحاد الأوروبي رحباً بمساعي التهدئة لكنهما دعا إلى مقاربة شاملة تعالج جوهر القضية الفلسطينيّة، لا مجرد أزمة غaza.

إيران - وإن لم تعلن موقفاً رسمياً بعد - يتوقع أن تنتظر بقلق إلى أي اتفاق

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



رئيس الحكومة يمس بـ «هيبة الدولة»؟

■ أحمد بهجة

وسام الأزرق الوطني من رتبة الوشاح الأكبر.

والقائد يستحق بالفعل هذا الوسام الرفيع، خاصة أنه سرعان ما أثبت جدارته في القيادة على مختلف المستويات، سواء في حفظ الاستقرار الداخلي، أو لجهة دوره الأساسي في حماية الحدود الشمالية والشرقية، وفي ضبط الخلايا والمجموعات الخارجية عن القانون في أكثر من منطقة، فضلاً عن الدور المحوري الذي يضطلع به في الجنوب لتطبيق القرار 1701 واتفاق وقف إطلاق النار مع العدو الإسرائيلي، حيث التعاون التام بين الجيش والمقاومة في آفاق التقاصيل، وكذلك تعاون الجيش مع «اليونيفيل» رغم بعض الشوائب التي تحصل حين تتحرك أي دورية لـ «اليونيفيل» بدون مواكبة الجيش، فيتوّل مواطنون مهمة التصدي لها والمطالبة بضرورة وجود الجيش اللبناني معها لأن أبناء الجنوب هم الأحرص على جيشهم الوطني ووجوده ودوره.

ولا يفوتنا بالطبع أن نذكر الدور المفصلي للجيش في جلسة مجلس الوزراء في 5 أيلول، والتي عرض خلالها قائد الجيش خطة الانتشار في منطقة جنوب الليطاني وتسلم مخازن و مواقع المقاومة في تلك المنطقة، رابطاً مهلة الانتهاء من هذه المهمة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية وانسحاب جيش الاحتلال من كل المواقع والتلال والنقاط التي احتلتها خلال عدوانه الأخير على لبنان في خريف العام الماضي.

وقد أتت هذه الخطوة، التي رأب بها مجلس الوزراء، لتنسف قرار 5 و 7 آب اللذين أرية منهاهما أخذ البلد باتجاهات سلبية ووضع الجيش في مواجهة المقاومة تنفيذاً لمطالب خارجية لا تهتم بمصير لبنان واللبنانيين، لكن رئيس الجمهورية والجيش والمقاومة الحرiscين على البلد وقوتاً الفرصة على المصطادين في الماء العكر وسجروا فتائل التغيير في جلسة 5 أيلول الماضي، على أمل أن يستكمل هذا المسار الإيجابي بالإلغاء النهائي لقراري 5 و 7 آب الماضي.

كما من الضروري أن يستكمل في جلسة اليوم حيث يجب وضع حد لـ أي تصرفات شخصية أو كيدية ضد جمعية «رسالات» المعروفة بنشاطها الإبداعي المميز فنياً وثقافياً واعلامياً، وذلك بمحنة مخالفتها للترخيص المعملي لها من أجل إقامة فعالية صخرة الروша، وهذا أمر غير صحيح قاتلنا إذ لا حاجة لأي ترخيص لإقامة نشاط من هذا النوع، لأن القانون نص على «حق التجمع» وليس على «إذن للتجمع». ولذلك يكفي فقط علم وخبر تعطيه الجهة المنظمة لوزارة الداخلية لكي تتولى أجهزتها الأمنية بالتعاون مع الجيش مهام حفظ الأمن، وهذا ما حصل وتم على أكمل وجه، والباقي يدخل في إطار الكبيرة والتصحرات الشخصية وهذا ما يجب أن يتهمي اليوم، إلا إذا كان هناك من يريد البقاء على صخرة الروشا تاركاً كل الملفات الأخرى التي تهم اللبنانيين في حياتهم اليومية وفي مستقبل أجيالهم الطالعة...

تزدحم الملفات الشائكة في لبنان، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية... وكلها تحمل تحديات كبيرة لا بد أن يواجهها اللبنانيون بشيء من التكافف والوحدة، لأن التفرقة والتشتزم تهدى الأمور وتجعل الحلول صعبة جداً بل مستحيلة حتى لو اعتقد البعض أنها في متناول اليد.

لكن رئيس الحكومة مع الأسف الشديد لا يرى من هذه الملفات إلا صخرة الروشا، وهذا يستدعي الاستغراب لأنه كشخص مسؤول يفترض أن يكون واعياً ومدركاً لما قد يترتب على مثل هذه التصرفات الكيدية التي لا تدل على أن أصحابها مؤهل لأن يتبوأ هذا المنصب الرفيع في الدولة اللبنانية.

يحاول رئيس الحكومة تبرير ما يفعله بأنه يحافظ على «هيبة الدولة»! لكن السؤال هو عن أي دولة يتحدث؟ وهل هو وحده الدولة؟ الأكيد أن رئيس الجمهورية هو رمز الدولة، ومعه رئيس مجلس النواب وقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية والقضائية، وبينه عليه لا يستطيع رئيس الحكومة القول إن ما حصل في الروشا قبل عشرة أيام يشكل مساساً بـ «هيبة الدولة»، لأن كل أركان الدولة لهم رأي مخالف لرأيه هو ومن معه من وزراء ونواب.

وإضافة إلى ذلك فإن التعريم الصادر عنه هو تعريم إداري وليس قراراً صادرًا عن مجلس الوزراء مجتمعًا، وبالتالي لا يمكنه مطالبة الجيش والقوى الأمنية بعدم تنفيذ ما يريده هو، خاصة أن هذه الأجهزة تلتزم بقرار من مجلس الوزراء وليس بتعريم إداري صادر عن رئيس الحكومة!

لذلك يكون السؤال الصحيح عكسياً... لماذا يمس رئيس الحكومة بـ «هيبة الدولة»؟

هنا لا بد من التنويه بما قام به الجيش ومعه القوى الأمنية خلال الحراك الشعبي الحاشد أمام صخرة الروشا وفعالياته إضفاءها بصورتي السيدين الشهيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، حيث جرى التعاون مع المتقىين بشكل تام، الأمر الذي جعل المناسبة تمر بطريقه سلسة ومن دون حصول أي خلل، علماً أنه بالتزامن مع هذا النشاط كانت الحركة في منطقة الروشا أكثر من طبيعية في المطاعم والمقاهي وال محلات المنتشرة في المنطقة، مع تسجيل زحمة سير جزئية على الطرقات الرئيسية والفرعية، وهذا أمر طبعي جداً بوجود هذا الحشد الشعبي الذي زاد عن الخمسين ألف مشارك وفق تغيرات المختصرين.

وهذا ما كان محل تقدير وتنويه من قبل رئيس الجمهورية العまだ جوزاف عن الذي عبر عن ذلك بكل صراحة ووضوح، وذلك مباشرة بعد عودته من نيويورك، حيث قلد قائد الجيش العまだ رودولف هيكل

دردشة

ملاحظات حول المشهد العربي

♦ الياس عشي

أسوار المدن العربية تنهَاوى، والأعداء صاروا في الشوارع والأزقة، يلبسون ثياباً مرقطةً أو مدنية، يبيعون ويشترون، فيما الوطن يتداعى تحت وطأة الصراخ على جنس الملائكة، وجنسية السماء.

ما الذي فعلناه حتى غاب البطل عن المشهد؟

باختصار:

لقد سمحنا للمهرج الذي يخاطب الجماهير باللسان العربي أن يتسلل إلى المسرح، ويلعب دور البطل.

وسمحنا له أن يخرج من جيبي الأقلام الملوثة، ويرسم خريطة العالم العربي من جديد، فمنذ (سايكس - بيكو) إلى الآن، ما زال هذا المهرج يرسم ويلون، فيتحول الوطن إلى أوطان، والمدن إلى مداش، والطوائف إلى قبائل، والبيوت إلى عشائر، وتحتول الخطوط الوهمية التي رسمت على الرمال إلى أسلاك شائكة، وحقول من الألغام، وكاميرات مراقبة، ومخافر حدو.

ما هو المطلوب؟

المطلوب إقصاء المهرج، وتمزيق الخرائط الملوونة، وإغلاق القواعد العسكرية، وإعلان التعبئة للقتال صفاً واحداً ضد العدو الصهيوني وحلفائه.

دبلون

نكث العهود

يبدو أن «إسرائيل» ستندى خطة ترامب بنفس الطريقة التي تندى فيها اتفاقية 1701 مع لبنان، أنتقم التزموا بما هو مطلوب منكم، ونحن في حل من تنفيذ أي شيء، أطلقوا سراح الأسرى فوراً، ثم عليكم أن تبادروا بإلقاء السلاح إثر ذلك، أمّا نحن فسنستمر في الإبادة الجماعية، والتجويع، والمحاصرة، والإحتلال كما نشاء!..!

المشكلة الأخلاقية لهذه الكينونة هي ذات المشكلة، ومنذ آلاف السنين، ذات المشكلة التي استحقوا عليها العقاب الرباني لبني «إسرائيل»، وهي نكث العهود، فالتميّز والتفضيل الذي حظي به بنو «إسرائيل»، وهو شيء لا يستطيع إنكاره، فهو مؤكد في القرآن، وهذه هي إحدى المعجزات القرآنية، فهم مفضلون بصربيح العبارة في القرآن، يا بنى إسرائيل إنما فضلناكم على العالمين، ولكن سلوكهم بعد ذلك في نكث العهود، بحيث أثems استخدمو ذلك التفضيل لمصالحهم الشخصية، الآئمة الأنانية، بدلاً من استخدام ذلك التفضيل لخدمة المشيئة الربانية في قيادة البشر إلى جادة الحق الربانية فاستحقوا على ذلك البقاء في الشتات «الدياسبورا» إلى يوم الدين، وكلما حاولوا نقض الإرادة الإلهية بإنشاء كيان لهم، لا يستمر ذلك لأكثر من ثمانية قرون، وهي فترة لا تتجاوز هنديه في عمر البشرية في هذا الكون،

خلاصة القول إن اللازم الأخلاقية لهذه الكينونة في نكث العهود، هي حالة لن تغير حتى تقوم الساعة، ومن يعقد المعاهدات معهم ظلاناً بأنهم سيلزمون أنفسهم بهذه المعاهدات، هو واهم، فالنكث بهذه العهود غداً حالة جينيةً مع التراكم الكيفي على مدى العصور... سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958